



أثر الخريطة الذهنية الالكترونية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الرابع الاعدادي

أ.د. قصي عبد العباس حسن

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم اللغة العربية

dr.qousaa.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر الخريطة الذهنية الالكترونية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الرابع الاعدادي في مدرسة (اعدادية جرير للبنات)، و أختار الباحث (66) طالبة عينة للبحث الاساسي، وتم تقسيم العينة الى مجموعتين في كل منهما (33) طالبة ، وبعد التحقق تم بناء اختبار تحصيلي مكون من (30) فقرة ، وتم التحقق من ثبات وصدق فقرات الاختبار وبعد اجراء الاختبار لمعرفة أثر الخريطة الذهنية الالكترونية على الطالبات تبين ما يأتي:
الخرائط الذهنية الالكترونية كاستراتيجية تدريسية قد أسهمت في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي ، مما يؤكد فاعلية الاستراتيجية في تحصيل قواعد اللغة العربية، والارتقاء بالعملية التعليمية. الخرائط الذهنية الالكترونية تجذب أنباه الطالبات وتحفز فاعليتهم مما زاد في تحصيلهم الدراسي في مادة قواعد اللغة العربية. هناك فرق في التحصيل بين متوسط درجات المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: الاثر، الخرائط الذهنية، التحصيل، قواعد اللغة العربية.

الفصل الأول التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

هناك أسباب عدة تعود لصعوبة قواعد اللغة العربية، بالإضافة لعوامل أخرى تشترك في ذلك منها النظام التعليمي، وخصائص المنهج المقرر، وكيفية إدارة الوقت، وطريقة التدريس، إضافة لذلك أسلوب المدرس وكيفية تقديم المادة العلمية، هل هو وفق أسلوب ناجح أو استراتيجيات ملائمة كفيلة بتحقيق الأهداف المرجوة. (شحاته، 1993: 209) وقد استشف الباحث الاحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال ملاحظته لتكليفات الطالبات الخاصة بمقرر قواعد اللغة العربية، والتي اشارت درجاتها الى وجود تدن واضح في فهم المفاهيم النحوية بطريقة صحيحة. وكذلك طريقة اعراب البعض منها، وصعوبة التفرقة بين أنواع الأفعال. لذا أراد الباحث أن يتحقق تجريبيا من استعمال الخريطة الذهنية الالكترونية في تحصيل قواعد اللغة العربية، فتبلورت مشكلة البحث في التساؤل الآتي:
ما أثر الخريطة الذهنية الالكترونية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الرابع الإعدادي؟

أهمية البحث:

تعد اللغة الوسيلة التي يستخدمها الفرد في التعبير، وعند تعلم التلميذ للغة تتكون مفاهيم وأفكار معينة لديه، تحتاج الى اللفظ لا ثباتها، والذي بدوره يسهم في تكوين الصور الذهنية باستخدامها في تسمية العناصر المختلفة. (الضبع، 2007: 113)
أن اللغة العربية هبة الله جل وعلى والتي خص بها الإنسان وكرمه على كل المخلوقات، وتمتد اصلتها بذلك التكريم، فهي شلال النبض الحي المتدفق في عروق أبنائها، وهي مهوى قلوبهم اذ يرون ملء الفؤاد في حروفها وصورها وكلماتها وعباراتها، والتي يطمح الإنسان الى اعادة ماء المجد الى محرابها المقدس، ليفيء الجمال في اروقها، والعلم والمعرفة في ينابيعها (جمعه، 2008: 7)
فاللغة العربية لغة دقيقة شاعرة، لكونها تمتاز بالوفرة الهائلة في صيغها التركيبية، كما تدل بوحدة طريقته في تكوين الجمل على درجة من التطور، لتظهر من طواعية الألفاظ للدلالة على المعاني لما تمتاز به فاللغة العربية لغة مرنة تطاوعك في اشتقاقها وتأويلها من واحة الى واحة أجمل (مدكور، 2006: 9) أننا بقدر ما نعطي من أهمية لقواعد اللغة العربية، ووجوب الاهتمام بدراستها لحفظ السنن من الزلل وأقلامنا من الخلل، لابد أن نختر ماله أهمية وظيفية وفائدة عملية من قواعد اللغة العربية في الكلام، ليتمكن المتعلم من توظيف تلك القواعد في حياته اليومية، دون اللجوء في الشوارد اللغوية، وآراء العلماء حول الارجح منها، والتي تجعل من قواعد اللغة العربية مادة جافة، غير محببة، اذ لا تلفت نظر القارئ، ولا تجذب أذهانه. (الركابي، 2009: 139)
أن استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية في التدريس له مميزات عدة، لكونها تعطي صورة كلية شاملة عن الموضوع الذي يتم دراسته، وجعل التدريس عملية أكثر متعة، وتسهيل دراسة المواد الصعبة، وتطوير وتحسين ذاكرة المتعلم وزيادة تركيزه، بالإضافة الى توفير اطار لعرض المعرفة بشكل بصري يمكن تدريسه أو معرفة القصور لدى المتعلم من خلاله. (السعيد، 2012: 51).

ونتيجة لما تمتاز به الخرائط الذهنية الالكترونية من زيادة كفاءة الدراسة , وتنظيم الأفكار , وزيادة التركيز , وأيضا حل المشكلات , وزيادة الأبداع .بوزان (21-22 : 2009) , وقد عمد الباحث لتحقيق أهداف بحثه وفق الخرائط الذهنية الالكترونية على عينة البحث المتمثلة بطالبات الصف الرابع الاعدادي لما لهذه المرحلة من خاصية في ترسيخ ما تعلمه من قواعد نحوية في موضوعات قد تناولها في المرحلة الاعدادية وبتفصيل أكثر , لذا يرى الباحث أن مرحلة الاعدادية بشكل عام والصف الرابع الاعدادي بشكل خاص أكثر ملاءمة لأهداف بحثه , وفي ضوء ما أورده الباحث تكمن أهمية البحث الحالي فيما يأتي :

- 1- أهمية اللغة , فهي من أبلغ وسائل الاتصال , إذ أنها أداة التخاطب مع الآخرين.
 - 2- أهمية قواعد اللغة العربية , بوصفها عامودا مهما في فروع اللغة العربية , فهي تأتي في مقدمة المواد البارزة بالنسبة للغة العربية.
 - 3- أهمية الخرائط الذهنية الالكترونية , بوصفها إحدى الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.
 - 4- أهمية المرحلة الاعدادية , بوصفها مرحلة مهمة من مراحل النضج والاستقرار للمتعلمين.
- هدف البحث:**

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر الخريطة الذهنية الالكترونية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الرابع الاعدادي.

فرضية البحث:

لتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الآتية:
* لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية وفق الخرائط الذهنية الالكترونية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي ب :

- 1- طالبات الصف الرابع الاعدادي في المدارس الاعدادية الحكومية النهارية الصباحية في المديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة
- 2- العام الدراسي. (2024 - 2032)
- 3- عدد من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات الصف الرابع الاعدادي للعام الدراسي. (2024 - 2023)

مصطلحات البحث:

أولا : الأثر :

الأثر لغة : جاء في لسان العرب " : بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء , والتأثير ابقاء الأثر في الشيء ("أبن منظور , مج , 6 : 4)
الأثر اصطلاحا : عرفه الحفني (1978) بأنه : النتيجة المترتبة على حادث ما , أو ظاهرة في علاقة سببيه ("الحفني , 1978 : 253)
التعريف الإجرائي : النتيجة التي تحدثها الخريطة الذهنية الالكترونية في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي (عينة البحث) في مادة قواعد اللغة العربية.

ثانياً: الخريطة الذهنية الالكترونية:

اصطلاحاً: عرفها سالم وعفيفي (2021) بأنها : استراتيجية تدريس يتم فيها ترتيب المفاهيم والمعلومات المتضمنة بالمقرر وتلخيصها بواسطة أحد برامج الحاسب , لمساعدة الطالبات على الربط بين الموضوعات والأفكار وجعلها في صورة بصرية تعزز الفهم واستنتاج العلاقات والربط بين أجزاء المقرر في صورة منظوميه. (سالم وعفيفي، 2021):

التعريف الاجرائي: يعرفها البحث الحالي بأنها : استراتيجية تدريسية فعالة , تعتمد على البرامج الالكترونية المختلفة , تعمل على تحويل موضوعات القواعد النحوية لطالبات الصف الرابع الاعدادي الى رسومات ذات ألوان وأشكال مثيرة للذهن , تجعل الطالبات يقبلن على تعلم قواعد اللغة العربية.

ثالثاً: التحصيل:

-لغة: "من حصل , والحاصل من كل شيء , ما بقي وثبت وذهب سواه , والتحصيل تغيير ما يحصل والاسم منه حصيلة " (ابن منظور، 1956: 654)

-اصطلاحاً: عرفه علام بأنه: " درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل اليه في مادة دراسية أو في مجال تعليمي أو تدريسي معين" (علام، 2000: 305)

التعريف الاجرائي: هو ما يحصل من تغيير في مستوى الطالبات (عينة البحث) مقاساً بالدرجات , التي يحصلن عليها في الاختبار البعدي .

رابعاً: قواعد اللغة العربية:

- لغة : "القاعدة أصل الأس , والقواعد الأساس وجذر قواعد قعد يقعد قواعد"

(ابن منظور , د.ت: 138)

-اصطلاحاً: عرفها العزاوي (1988) بأنها: "ما يشمل جوانب اللغة كلها بما فيها الصوت , والدلالة , والصيغة , والتركيب , ولا ينظر الى جانب منها على أنه الغاية والهدف دون غيره من الجوانب الاخرى " . (العزاوي، 1988: 114).

التعريف الاجرائي: هي المادة النحوية والصرفية المراد تدريسها لطالبات الصف الرابع الاعدادي (عينة البحث) خلال مدة التجربة.

خامساً: الصف الرابع الاعدادي : " هو السنة الاولى من سنوات الدراسة الاعدادية المحددة بثلاث سنوات , وتعد مكملة لما يدرسه الطالب في المرحلة المتوسطة".

(وزارة التربية العراقية، 1984: 403).

الفصل الثاني الاطار النظري

المحور الأول : الخرائط الذهنية الالكترونية: أولاً: نشأتها:

هي تلك الخرائط التي ابتكرها عالم النفس البريطاني توني بوزان المعروف ب (أستاذ الذاكرة)، وهي أقرب للخلية العصبية للإنسان في الشكل، فهي تتكون من مركز يتفرع منه فروع مختلفة ومنها تتفرع فروع أصغر ، وهي وسيلة يستعملها الدماغ لترتيب وتنظيم وصياغة الأفكار. (الجهمي، 2016: 262) أدرك بوزان أن نظام التعليم يركز في مقامه الأول على نقاط قوة الجانب الايسر للدماغ التي تتضمن استخدام الخيال والصور والألوان، والنظرة العامة للموضوعات، من هنا قام باختراع الخرائط الذهنية الالكترونية. (ابراهيم، 2014: 421) تعمل الخرائط الذهنية على تنظيم الحقائق والأفكار بطريقة تتشابه مع طريقة عمل الدماغ، وهذا يعني تذكر الأمور واستدعاءها من الذاكرة سيكون فيما بعد اسهل بكثير، عند ادخال المعلومات الى الذهن باستخدام الخريطة الذهنية ، فأنها تدخل في علاقات مترابطة مع المعلومات الموجودة مسبقاً، ومع وجود ذلك الترابط تزداد سهولة اخراج المعلومات عند الحاجة. وتعمل الخرائط على زيادة المعارف والعلوم وسهولة اكتساب تلك المعلومات اضافة للخبرات. (بوزان، 2009: 19-28)

ثانياً: الأساس الفلسفي الذي تستند اليه الخرائط الذهنية: تستند الخرائط الذهنية الى العديد من النظريات من أهمها:

- 1- النظرية البنائية: تتسق الخرائط الذهنية مع النظرية البنائية، حيث أن المتعلم يصمم الخريطة بالاعتماد على معرفته السابقة وافكاره المخزونة في بنية المعرفة.
- 2- نظرية أوزبل للتعليم القائم على المعنى: تهتم هذه النظرية بايجاد علاقة ارتباطية بين المعلومات الجديدة التي تقدم للمتعلم وربطها بما موجود في بنيته المعرفية، حيث تعمل الخرائط الذهنية بالطريقة نفسها وتحقق تعلم ذا معنى، لكونها تزود المتعلم بصورة بصرية قوية تمثل العلاقات والمعلومات المعقدة وتندرج من المفاهيم الأكثر شمولاً الى الأقل شمولاً ثم المعلومات التفصيلية.
- 3- نظرية التعلم المبني على الدماغ: تهتم هذه النظرية بشقي الدماغ لدى المتعلم، وتتشابه من حيث الشكل والمضمون مع الخلايا العصبية للمتعلم. (صالح، 2011: 35)

ثالثاً: مميزات الخرائط الذهنية الالكترونية:

- 1- التعامل مع التعقيد: أصبح بالإمكان تصميم الخرائط الذهنية بالغة التعقيد من خلال برنامج الحاسوب، فلم تعد الخرائط الذهنية محدودة بحجم الورقة المستخدمة.
- 2- الطباعة: خيارات الطباعة تسمح بطباعة الخرائط الذهنية في أشكال متنوعة نصف صفحة أو صفحات متعددة أو صفحة منفردة، بألوان أو أبيض وأسود ورسم حدود مشتركة للخريطة والنص، أو رسم حدود النص.
- 3- المشاركة والتبادل: أن تبادل المعرفة من الامور المهمة، ولا توجد وسيلة أفضل من القدرة على تصميم خرائط سريعة للعقل لتحقيق تبادل المعرفة مع الزملاء والآخرين.
- 4- المشاهد: بالإمكان تطبيق خاصية المشاهد على الخريطة الذهنية، بحيث يسمح لأي شخص أن يشاهدها ويتعمق في تفاصيلها.

- 5- البريد الالكتروني: يتسنى ارسال الخريطة عبر البريد الالكتروني الى أي معلم أو متعلم باستخدام خاصية الارسال.
- 6- الحفظ الالكتروني: يمكن حفظ الخريطة بواسطة خاصية الحفظ داخل ملف السحابة الالكترونية، مما يمكن عرض الخريطة في موقع الكتروني، لكي يشاهدها المتعلمون والمعلمون.
(أبو جامع، 2020: 29)

رابعاً: أهمية الخرائط الذهنية الالكترونية في التعليم:

للخرائط الذهنية الالكترونية اهمية كبيرة في التعليم :

- 1- زيادة سرعة تفكير المتعلم وتخطي مستوى التفكير التقليدي.
- 2- عرض الموضوعات بصورة واحدة شاملة.
- 3- ربط المعلومات والأفكار بصورة متناسقة في خريطة واحدة.
- 4- تبسيط المعلومات وتثبيتها في عقول الآخرين، ودمج المعارف الجديدة والسابقة.
- 5- تسهيل دراسة المهام التعليمية الصعبة.
- 6- تطوير ذاكرة المتعلم، وزيادة تركيزه وابداعه.
- 7- سهولة ترتيب الأفكار واسترجاع المعلومات.
- 8- جعل التعلم أكثر متعة وفاعلية. (بوزان، 2010: 121)

خامساً: أدوات وخطوات رسم الخرائط الذهنية الالكترونية:

هناك أدوات عدة لرسم الخريطة الذهنية الالكترونية تتمثل في :

- 1- الأشكال الهندسية: مثل الدائرة والمستطيل.
- 2- الصور: الصورة الواحدة تعبر عن معاني كثيرة.
- 3- الألوان: وهي وسيلة منشطة للذاكرة.
- 4- الرموز: ولها تأثير كعلامة الاستفهام أو علامة التعجب.
- 5- الأسهم: تستخدم لتوصيل الأفكار للأجزاء المتعلقة بها. وتوضح اتجاه سير الأفكار.
- 6- الخطوط: وتستخدم لربط الأفكار ببعضها البعض. (الباسط، 2016: 83)

سادساً: برامج رسم الخرائط الذهنية الالكترونية:

يستخدم في تصميمها برامج حاسوب مثل :

(Mind, Free Mind, Mind View, I Mind Map, Manager, Edraw Maz)

ولا تتطلب هذه البرامج من المستخدم مهارات رسومية، لكونه يقوم بشكل تلقائي برسم خرائط بمنحنيات انسيابية للفروع، ويتيح سحب الصور من مكتبة الصور. يستخدم برنامج Edraw Max الأكثر في البحوث لكونه يحتوي على مجموعة من قوالب جاهزة يمكن استخدامها، ويتسم بالمرونة عالية في التصميم (سالم وعفيفي، 2021: 211).

سابعاً: الخرائط الذهنية الالكترونية وتدریس قواعد اللغة العربية:

تؤدي الخرائط الذهنية الالكترونية دوراً بارزاً في تدریس قواعد اللغة العربية ويتضح ذلك في الآتي:

- 1- تعمل الخرائط الذهنية الالكترونية على تحويل منهج قواعد اللغة العربية الى لوحات فنية تخفف من حدة المنهج التي كان المتعلم يبتعد عنها والقواعد النحوية خاصة.
- 2- استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية في تدریس القواعد النحوية يجعل عملية فهم وحفظ وتطبيق القاعدة أكثر سهولة من الطريقة التقليدية.
- 3- تنمي الخرائط الذهنية الالكترونية المرونة اللغوية، لكونها تساعد على إنتاج أفكار مختلفة .

4- من الممكن استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية في تدريس مهارات القراءة حيث تقوم الفكرة على تحويل النص المقروء الى مجموعة من الأفكار الاساسية والفرعية وتفسير العلاقة التي تربط هذه الأفكار ومن ثم اخراجها في صورة خريطة ذهنية.

5- تنتمي الخرائط الذهنية الالكترونية الأصالة اللغوية، من خلال اعادة صياغة الفكرة الموجودة بشكل جديد وتحويلها الى مجموعة من الأفكار البسيطة مع توضيح العلاقات بينها.

6- تنتمي الخرائط الذهنية الالكترونية الثروة اللغوية من خلال الكلمات المفتاحية التي تكتب على الخريطة. (رحاب وآخرون، 2018: 98-99)

المحور الثاني: قواعد اللغة العربية:

أولاً: أهمية قواعد اللغة العربية:

تدور أهمية علم النحو في حفظ اللغة العربية وحمايتها من اللحن، اذ ان أهمية القواعد النحوية تأتي من أهمية اللغة ذاتها ، فهي تعتبر نبض الحياة بالنسبة الى فروع اللغة العربية الاخرى، اذ ليست قواعد اللغة العربية مجرد معلومات تضاف الى الذخيرة الذهنية، وذلك لكونها وسيلة الى غاية هي التوظيف الصحيح لقواعدها في تنمية الذائقة الأدبية.(الدليمي و الوائلي، 2009: 193)

اضافة الى وصفها بأنها العامود الفقري للغة العربية لما لها دور في تقويم السنة الطلبة وتمكينهم من استخدام مفردات سليمة وصحيحة ونسج الارتباط الداخلي بين الكلمات في نسق صوتي محدد. والعلاقة بين الكلمات في الجملة الواحدة، لكونها تمثل المرتكز الأساس للغة، لكونها احدى مقومات الاتصال الصحيح، فالخطأ في ضبط الكلمات يؤثر في نقل المعنى المقصود ويسبب العجز في فهمه وتحليله التحليل الصحيح.(علي، 2013: 76)

ثانياً: أهداف تدريس قواعد اللغة العربية:

من أبرز الأهداف التي يسعى تدريس قواعد اللغة العربية الى تحقيقها ما يأتي:

1- اكساب المتعلم القواعد النحوية الصحيحة التي تمكنه من ضبط ما يلفظ ويكتب ضبطاً نحوياً صحيحاً.

2- ترسيخ دقة الملاحظة ، والربط والموازنة، والتحليل والاستنباط لدى المتعلم.(عطيه، 2006: 272)

3- تنمية وتطوير قدرة المتعلم على ضبط القوانين الصرفية المتعلقة بصياغة الكلمة وسلامة بنائها.

4- تنمية الذائقة اللغوية للمتعلم من خلال ادراك الضبط الصحيح للكلمات والتراكيب.(عاشور والحوامدة، 2019: 153)

ثالثاً: أسباب ضعف في مادة قواعد اللغة العربية:

ابرز الاسباب لضعف الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية يندرج فيما يأتي:

1- التدقيق في معرفة بناء الجمل وموقعها من الأعراب، وضبط الحركات أدت الى جفاف وسلب روحها.

2- شعور المتعلم بعدم الحاجة لتعلم مادة قواعد اللغة العربية أدى الى فقدان الدافع لديه، اذ ان كل خطاب في تقديم المادة العلمية بدأ يندرج تحت مفهوم اللهجة العامية، دون الرجوع الى اللغة العربية الفصحى وقواعدها.(العيسوي وآخرون، 2005: 93)

3- التقديم والتأخير الذي طال منهج قواعد اللغة العربية ، الذي بدأ جلياً في مجمل المراحل الدراسية التي أدت الى انفصال الموضوعات وعدم امكانية الالمام بها.(حمدي، 2013: 106)

- 4- استعمال طرائق التدريس التقليدية، وعدم مواكبة الانفجار المعرفي والتطور الحاصل في عمليات التدريس وظهور الاستراتيجيات الحديثة القائمة على الاساليب التدريسية التي يمكنها اىصال المادة العلمية الى مستوى عال من الفهم لدى المتعلم.(زاير، ودخل، 2016: 65)
- رابعاً: مقترحات لعلاج ضعف استعمال قواعد اللغة العربية:
- تناولت الأدبيات اللغوية طرق وأساليب متعددة كما و اقترحت مجموعة من الحلول لعلاج الضعف الحاصل في قواعد اللغة العربية ومنها ما يأتي:
- 1- سلامة اللغة العربية والزام المدرس بالحرص عليها، وطلبته كذلك.
 - 2- الاهتمام باختيار ما له صلة بالحياة العامة مما يفيد في توظيفه في العلوم الاخرى بوجه عام، والحياة اليومية بشكل خاص.(الالوسي وآخرون، 1990: 62)
 - 3- التنوع في استراتيجيات التدريس الحديثة وعدم اعتماد طريقة تدريس واحدة، واعتماد اسلوب مشوق يجذب أنباه الطلبة.
 - 4- الاستعانة بالوسائل التعليمية والتقنيات التربوية الحديثة كمختبرات اللغة والاجهزة التعليمية الاخرى التي تسهم في تدريس قواعد اللغة العربية.
 - 5- الاهتمام بتحقيق أهداف تدريس قواعد اللغة العربية بنحو خاص ضمن أهداف تدريس اللغة العربية بشكل عام.(العطية، 2008: 189).

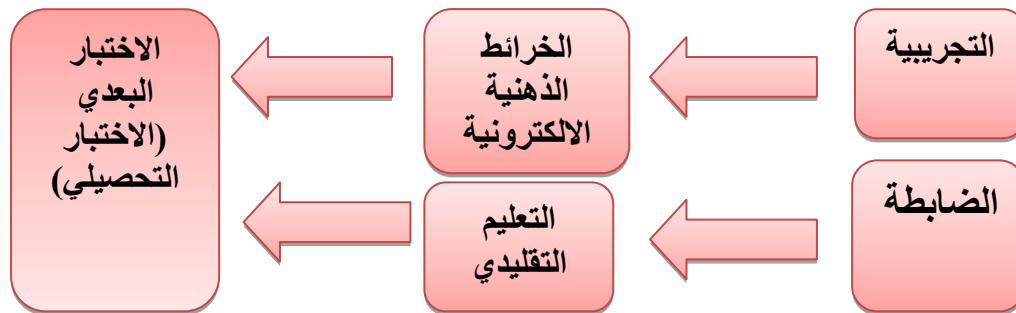
الفصل الثالث منهج البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث:

أتبع الباحث المنهج التجريبي لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث الحالي، الهدف منه المتمثل ب التعرف على (أثر الخريطة الذهنية الالكترونية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الرابع الاعدادي).

ثانياً: التصميم التجريبي:

اتبع الباحث أحد التصاميم ذا الضبط الجزئي ، وهو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي والمتمثل بالمخطط الآتي:



(التصميم التجريبي)

ثالثا: مجتمع الدراسة وعينته:

يتألف مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الرابع الاعدادي في المدارس الابتدائية الصباحية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة ، اختار الباحث اعدادية جرير للبنات قصديا، لتطبيق التجربة وذلك لتعاون ادارة المدرسة في تسهيل مهمة الباحث، وتم أختار الباحث بطريقة العشوائية شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية بلغ عدد طالباتها (33) طالبة، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة بلغ عدد طالباتها (33) طالبة ، وبذلك بلغ حجم عينة البحث (66) طالبة.

رابعا: أداة البحث: (الاختبار التحصيلي)

اتبع الباحث في اعداد الاختبار التحصيلي الخطوات الآتية:

- 1- الغرض من الاختبار: الهدف من الاختبار التحصيلي في هذا البحث معرفة أثر الخرائط الذهنية الالكترونية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الرابع الاعدادي.
- 2- فقرات الاختبار: صاغ الباحث اختبار اختيار من متعدد، لتمييزه بدقة الاجابة ولموافقة الخبراء والمحكمين الذين عرضت عليهم فقرات الاختبار، وتألف الاختبار البعدي من (30) فقرة، ليحقق الاهداف التي رسمت سابقا .
- 3- صدق الاختبار: تحقق الباحث من صدق الاختبار ، ومدى صلاحية فقراته من عدمها بعد عرضه على الخبراء والمحكمين ، وقد حازت فقراته على نسبة (80%) من اتفاق الراء بين المحكمين حول صلاحية الفقرة، وبذلك تحقق الباحث من المحتوى وصدق البناء للاختبار.
- 4- تعليمات الاختبار:

أ- اورد الباحث مجموعة من الارشادات للعينة في ورقة الاختبار وهي :

- 1- كتابة الاسم، الصف، الشعبة.
 - 2- أقرأ فقرات الاختبار بدقة قبل الاجابة.
 - 3- الاجابة تكون في ورقة الاختبار.
 - 4- الاجابة على جميع الفقرات.
 - 5- الوقت المخصص للاختبار 40 دقيقة.
- ب - تصحيح الاختبار: خصص الباحث درجة واحدة للفقرة التي اجابتها صحيحة، وصفرا للفقرة التي اجابتها خاطئة ، وتعامل الفقرة المهملة معاملة الاجابة الخاطئة، وعليه فأن الاجابة التامة تكون درجتها (30) درجة .
- 5- معامل صعوبة فقرات الاختبار: بعد أن حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (0,32- 0,64)، وتعد فقرات الاختبار جيدة اذا تراوحت من معدل صعوبتها بين (0,20- 0,80)، وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة.
 - 6- معامل قوة تمييز الفقرة: وجد الباحث بعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار انها كانت بين (0,33- 0,53)، وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها تتصف بمعاملات تمييز جيدة.
 - 7- ثبات الاختبار: اختار الباحث طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار، وتم تقسيم الفقرات الاختبارية الى قسمين وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، بلغ معامل الثبات (0,86)، ثم صحح باستخدام معادلة سبيرمان- براون، اذ بلغ معامل الثبات (0,92) وهو معامل ثبات جيد ومقبول .

8- تطبيق الاختبار:

طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي وبمساعدة مدرس قواعد اللغة العربية في المدرسة والذي تكونت فقراته من (30) فقرة على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة عند انتهاء مدة التجربة في الفصل الدراسي الاول .

خامسا: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث في نتائج البحث واجراءاته الحقيبة الإحصائية :

1- معامل ارتباط بيرسون.

2- معادلة سبيرمان- بروان.

3- معادلة صعوبة الفقرات.

4- معادلة تمييز الفقرات.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولا :نتائج البحث:

فرضية البحث: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية وفق الخرائط الذهنية الالكترونية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.

ولتبيان نتائج الفرضية ، طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على مجموعتي البحث وبعد فرز درجات طالبات المجموعتين (التجريبية، والضابطة) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أن هناك فرق في التحصيل بين متوسط درجات المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية، إذ ان القيمة التائية المحسوبة (3.5) أكبر من القيمة الجدولية (2.000) وبدرجة حرية (64) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة بدلالة فرق التحصيل، وكما موضح في الجدول الآتي:

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
التجريبية	33	18.043	2.008	64	3.5	دالة احصائية
الضابطة	33	19.170	2.42			

ثانيا: تفسير النتائج:

1- أن توظيف الخرائط الذهنية الالكترونية بوصفها إحدى الاستراتيجيات الحديثة، نقلت الطالبات من حالة التلقي الى حالة التفاعل والمشاركة.

2- الخرائط الذهنية الالكترونية تجذب أنباه الطالبات وتحفز فاعليتهم مما زاد في تحصيلهم الدراسي في مادة قواعد اللغة العربية.

3- تقديم المادة العلمية على وفق الخرائط الذهنية الالكترونية بالشكل المنظم البسيط اكسب المتعلمين احاطة تامة للدرس، وكسر قيود الخجل والقلق داخل غرفة الصف.
4- شعور الطالبات بالراحة والتفاعل والمتعة أثناء تطبيق الخرائط الذهنية الالكترونية، أدى الى زيادة الدافعية لديهن.

ثالثاً: الاستنتاجات:

1- أن استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية كاستراتيجية تدريسية قد أسهم في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي ، مما يؤكد فاعلية الاستراتيجية في تحصيل قواعد اللغة العربية، والارتقاء بالعملية التعليمية.
2- عرض المحتوى بالخرائط الذهنية الالكترونية أتاح للطالبات الحصول على المعرفة من مصادر متعددة، مما ينمي لديهن المثابرة المعرفية.
3- أن الخرائط الذهنية الالكترونية اخذت منحى مع معظم الدراسات والادبيات الحديثة التي جعلت المتعلم المحور الاساس في العملية التعليمية.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي:
1- استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية وتضمينها في تدريس المواد التعليمية المختلفة.
2- تنظيم خبرات المحتوى وعرضه في صورة خريطة ذهنية تسهل التحصيل التعليمي للمتعلم وتمكنه من بناء المعرفة بنفسه.
3- توظيف الخرائط الذهنية الالكترونية في تدريس مواد فروع اللغة العربية الاخرى.
4- الاهتمام بالاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على أجهزة الحاسب الآلي، والتي تعمل على زيادة دافعية المتعلم في التعليم.
5- توجيه الكوادر التدريسية للاطلاع والبحث عن الاستراتيجيات الحديثة، ومواكبة الانفجار المعرفي.

خامساً: المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث :
1- برنامج مقترح قائم على الخرائط الذهنية الالكترونية لتنمية المهارات اللغوية عند طالبات المرحلة الاعدادية.
2- دراسة اتجاه الطلبة نحو التدريس باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية.
3- أثر استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية في تنمية مهارتي الاستقراء والاستنتاج عند الطلبة.
4- إجراء دراسة مماثلة باستعمال الخرائط الذهنية الالكترونية في تحصيل قواعد اللغة العربية لمراحل الدراسة المتوسطة.

مصادر البحث:

1- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (1956): لسان العرب، المجلد 3، اعداد وتصنيف يوسف الخياط، دار احياء التراث العربي، بيروت.
2- ابراهيم، صفاء محمد محمود، (2014): التفاعل بين نمط التعلم وأسلوب استخدام الخرائط الذهنية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات التفكير المحورية لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي، رسالة ماجستير، مجلة كلية التربية، الاسكندرية- مصر.

- 3- أبو جامع، ليندا حرب خليل، (2020): فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية _ غير الالكترونية في تدريس العلوم لتنمية المهارات الحياتية والتفكير البصري لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- 4- الحنفي، عبد المنعم، (1978): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط2، دار العودة، بيروت.
- 5- الجهمي، الصافي يوسف شحاته، (2016): فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية في تنمية التفكير الابداعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي، مجلة كلية التربية، اسبوط، مصر، 32(4).
- 6- الدليمي، طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم الوائلي، (2005)، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة.
- 7- الركابي، جودت، (2009)، طرائق تدريس اللغة العربية، ط 12، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان.
- 8- الضبع، ثناء يوسف، (2007)، تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، ط21، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 9- العيسوي، جمال مصطفى وآخرون، (2005): طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساس بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الجامعي، العين.
- 10- اللوسي، عبد الجبار، وآخرون، (1990)، توجيهات عامة في طرائق تدريس اللغة العربية لمرحلة الدراسة الثانوية، ط1، مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد، العراق.
- 11- بوزان، توني، (2009): كيف ترسم خريطة العقل، ط7، ترجمة مكتبة جرير، الرياض.
- 12- ———، (2010): الكتاب الأمثل لخرائط العقل، ط2، ترجمة مكتبة جرير، الرياض.
- 13- حمدي، بليغ أسماعيل، (2013): استراتيجيات تدريس اللغة العربية اطر نظرية وتطبيقات علمية، ط1، دار المناهج، عمان، الأردن.
- 14- عطيه، محسن علي، (2008): الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 15- زاير، سعد علي، و داخل، سماء تركي، (2016): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، دار المنهجية ودار الصادق الثقافيتين، بغداد، العراق.
- 16- رحاب، عبد الشافي احمد سيد، وآخرون، (2018): استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تدريس اللغة العربية، مجلة العلوم التربوية، مجلد(34)، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
- 17- سالم، انتصار شبل عبد الصادق، و عفيفي، هبه حامد عبد الستار، (2021): اثر الخرائط الذهنية الالكترونية بمقرر طرق الاقتصاد المنزلي على الذكاء المنطقي والحاجة الى المعرفة لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الازهر، مجلة البحث العلمي في التربية، بحث منشور، العدد الخامس، م (22)، مصر.
- 18- شحاته، حسن، (1993): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط2، الدار المصرية اللبنانية.
- 19- صالح، حنين سمير، (2011): أثر استخدام الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- 20- العزاوي، نعمة رحيم، (1988)، من قضايا تعليم اللغة العربية رؤية جديدة، مطبعة وزارة التربية، جامعة بغداد.



المؤتمر العلمي السنوي الرابع والعشرون الموسوم
(مؤتمر كلية التربية الأساسية في مجال العلوم الانسانية والتربوية والنفسية)
والمنعقد تحت شعار
(العلوم الإنسانية أساس لبناء الإنسانية ونهضة الحضارة في التربية والتعليم)
للمدة 13-14 / 5 / 2024

- 21- علام، صلاح الدين محمود،(2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 22- علي، شيماء محمد،(2013): فاعلية الخرائط الذهنية الالكترونية في تنمية التفكير المنظومي ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة تربويات الرياضيات، 16(2)، مصر.
- 23- عاشور، راتب قاسم، والحوامدة، محمد فؤاد،(2003): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- 24- عبد الرزاق، السعيد محمد،(2012)، الخرائط الذهنية الالكترونية التعليمية، مجلة التعليم الالكتروني، وحدة التعليم الالكتروني، (9)، جامعة المنصورة، مصر.
- 25- عبد الباسط، حسين محمد أحمد،(2016)، الخرائط الذهنية الرقمية وأنشطة استخدامها في التعليم والتعلم، مجلة التعليم الالكتروني، وحدة التعليم الالكتروني، (12)، 82-87، جامعة المنصورة، مصر.
- 26- عباس، محمد سنان،(2020): أثر استراتيجيات الخرائط الذهنية الالكترونية في الادراك (الحس – حركي) وتعلم بعض المهارات الاساسية بكرة اليد للطلاب، رسالة ماجستير، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى، العراق.
- 27- محمود، اسراء محمد زكي،(2020): أثر استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي بمحافظة قنا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، مصر. 22
- 28- وزارة التربية،(1984): العراق، بغداد.